

التفكير العقلاني!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraientalInteraction.pdf>

د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



العقول مدارات تسبح فيها الأفكار وتدور بتعجيل متنوع يساهم في إيقاد طاقاتها التفاعلية , وتأجيج إرادتها التصاعدية المتسارعة , لكي تتحرر مما تكتنزه من قدرات الفعل والتأثير .

فلكل فكرة بداية وذرورة وختام , لكنها أثناء ذلك تتلاحق وتتوالد وتتجذب أجيالا من الأفكار القادرة على التواصل مع زمانها ومكانها , ولهذا فإن أية فكرة لا يمكنها أن تؤول إلى العدم , أي أن الفكرة لا تموت وإنما تؤدي دورها وتلد جوهرها وتحقق مسيرتها.

ذلك أن الأفكار ذات علاقة بالمخلوقات , ولكي تنتفي وتغيب لا بد أن تنتفي وتغيب المخلوقات , وهذا غير قابل للحصول وفقا لبصائر عقول الموجودات الكونية.

وإنما كل فكرة تدخل في حلقة الدوران السرمدي حتى لتجد مدارا يستوعبها , أو مدارات لا تحصي ترعاها وتدعن لإرادتها وفحواها , وقد يكون ذلك على نوبات ذات فواصل زمنية متباينة.

لأن الظرف المكاني والزمني يؤهل الأفكار للقيام بأدوارها التي ربما تتناقض مع ما قامت به من أدوار سابقة , وهذا يعتمد على مستوى المدارات التي أوتها وتمكنت من تسخيرها للتعبير عن رسالتها المتحققة بفعل هذا الدوران.

وهذا يفسر كيف أن الفكرة ذات طبائع سلوكية متعددة , وفقا لطبيعة الأجيال التي تحملها وتمضي مستعبدة بها.

ويتضح ذلك في العقائد كافة , حيث يكون التعبير عن ذات العقيدة بأساليب وتفاعلات متناقضة ومتضادة , ففي مراحل المسيرة البشرية يكون ترجمة العقيدة كفكرة ومنهج سلوكي متقاطعا مع مراحلها , والأمثلة متنوعة وعديدة في مسيرة جميع العقائد والأفكار.

فالفكرة لا تموت لكنها تتطلق بأشكال وصياغات وتفاعلات مطلقة متواصلة في نهر الخلق الدفاق.

والأفكار ذات طاقات تفاعلية تسعى للتزاوج والتلاحق , فطاقات الأفكار المترافقة معها , تتباين ما بين العقول التي تدور في أفلاكها , وكلما تنامي تفاعلها , كلما إختزنت طاقات تأثيرية وسلوكية أعظم

لكل فكرة بداية وذرورة وختام , لكنها أثناء ذلك تتلاحق وتتوالد وتتجذب أجيالا من الأفكار القادرة على التواصل مع زمانها ومكانها

أن الفكرة لا تموت وإنما تؤدي دورها وتلد جوهرها وتحقق مسيرتها.

كل فكرة تدخل في حلقة الدوران السرمدي حتى لتجد مدارا يستوعبها , أو مدارات لا تحصي ترعاها وتدعن لإرادتها وفحواها , وقد يكون ذلك على نوبات ذات فواصل زمنية متباينة

الفكرة لا تموت لكنها تتطلق بأشكال وصياغات وتفاعلات مطلقة متواصلة في نهر الخلق الدفاق

, فبدون التفاعل العقلي الفكري , تبقى الفكرة مصفدة في أسر الذات المعزولة عن ميادين العطاء والنماء.

وتأثير الفكرة يعتمد على قوة نبعها وقدرة مصدرها , وتأثيره في حث العقول على إستنهاض مداراتها الكفيلة بتوفير سرعة دوران متزايدة لسيادة الفكرة على أرجاء الكيان.

وهذا يفسر كيف أن الفكرة مهما كان نوعها قد يتوفر لها العقل القادر على بثها وحثها في مدارات العقول من حوله وإستعبادها بها , وتحويلها إلى تابع مدارية تدور وفقا لسرعة دوران الفكرة في مدارات وعيه وهيمنتها على سلوكه ومداركه.

ولكي تنطفئ جذوة أية فكرة فعالة لابد من تعويق قدرات حثها وتوليدها , والتقليل من سرعة دورانها في مدارات العقول , والإتيان بفكرة تفندها وتدور بتعجيل أسرع منها , لكي تصاب بالإنكماش والتجمد والتعفن في مواضعها , ولو لحين.

والأفكار كالمولودات الحية تحتاج للماء والهواء والغذاء والرعاية والمدارة , ولا يمكن للفكرة ان تعيش من دون الظروف الحياتية المؤاتية , وأسباب الحضانة الكفيلة لحياتها وبلوغها سن النضج والتفاعل والعطاء.

والأفكار المنتشرة في مجتمعاتنا , هي التي وجدت الحاضنات المدارية وأسباب العيش والحياة والتلاحق والتنامي والإزدهار , ولا يمكن الشفاء من أضرار بعضها , إلا بإستهداف الظروف التي أوجدت حواضنها النفسية والفكرية والسلوكية , وضخ المدارات العقلية بأفكار ذات تطلعات إيجابية صالحة راجحة.

فالعقول أوعية أفكارٍ منجذبة إليها , تسخرها لغاياتها وتطلعاتها , فتملي عليها سلوكيات ما فيها!

تأثير الفكرة يعتمد على قوة نبعها وقدرة مصدرها , وتأثيره في حث العقول على إستنهاض مداراتها الكفيلة بتوفير سرعة دوران متزايدة لسيادة الفكرة على أرجاء الكيان

أن الفكرة مهما كان نوعها قد يتوفر لها العقل القادر على بثها وحثها في مدارات العقول من حوله وإستعبادها بها , وتحويلها إلى تابع مدارية تدور وفقا لسرعة دوران الفكرة في مدارات وعيه وهيمنتها على سلوكه ومداركه

الأفكار المنتشرة في مجتمعاتنا , هي التي وجدت الحاضنات المدارية وأسباب العيش والحياة والتلاحق والتنامي والإزدهار

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقميا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي / المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsynet.com/> / <http://www.arabpsyfound.com>

اشتراكات الدعم في ادارات الشبكة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

خدمات الاعلان بالمتجر الإلكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=39&controller=category&id_lang=3